

الباب الثاني

الإطار النظري

أ- تعريف تعليم مهارة الكلام

١- تعريف التعليم

التعليم مأخوذ من "علم". على معنى التدرج في تغير الموافق عند امرئ لسبب التعامل بين الأفراد وبيئته. التعليم هو عملية تغيير السلوك في نفس الناس بوجوه التفاعل بين الناس والناس ببئتها.^١ في القاموس المنور العربية- الإندونيسية، تعليم مصدر من علّم- يُعلّم بمعنى تلقين الدرس أو التهذيب.^٢

فالهدف من التعليم نقل ما في ذهن المعلم من معلومات وخبرات ومعارف إلى التلاميذ المحتاجين لهذه المعلومات والمعارف والخبرات والتي تكونت لدى المعلم بفعل خبراته وممارسته. وفي هذا الصدد دار نقاش حول طريقة نقل هذه المعلومات والمعارف والخبرات بين التربويين، وحسب المنهج التقليدي، فإن المعلم مصدر هذه المعلومات، ويستطيع إيصالها عن طريق التلقين المباشر للتلميذ الذي يفترض فيه السكوت والسلبية، في حين أصبح دور المعلم في ظل تكنولوجيا التعليم التي تبني منهج النظم طريقاً لها، أصبح دوره : موجهها، ومبرمجاً ومخططاً للتعليم، والمتعلم مشارك نشط في العملية التعليمية، التعلّمية. وترتب على ذلك ظهور نظرية التفاعلات الصفية، ونموذج (فلاندرزFlanderS) خير دليل على ذلك، فالمعلم الجيد هو الذي يوجه تلاميذه، ويزيد

¹ Moh. Uzer Usman, *menjadi Guru Profesional*, (Bandung: Remaja Rosdakarya 2003) hlm,

^٢ أحمد ورسون منور، قاموس المنور العربية-إندونيسية، (سورابايا: بوستك برغرسيف، ٢٠٠٧)، ص

من فاعليتهم، ويطور شخصياتهم، ويزيد من حيويتهم ونشاطهم ويحاول التقليل من سلبياتهم.^٣

٢- تعريف مهارة الكلام

المهارة مصدر من مهر-مهر-مهارة و المراد الاستطاعة. و أما الكلام فهو القول من اساس الاقلية.^٤

الكلام هو النشاط اللغوي المهم في الحياة اليومية كان الإنسان به يحاول أن يعبر عن كل ماخطر بباله الافكار والشفوي. دون التعبير عن نفسه لايعرف الإنسان ما فكرة وشعره. و الكلام هو إحد المهارات اللغوية الاربعة الفعالية الانتجية و هي مهارة القراءة و الإستماع، و الكتابة، و الكلام. و الكلام هي تعتبر من أهمية المهارات بالنسبة إلى اللغة الأجنبية وتعتبر من أهم المهارات اللغوية. لأن الكلام جزء عملي الذي يمارسه المتعلم. فالكلام جزء أساسي في منهج تعليم اللغة الأجنبية و يعتبر و القائمون على هذا الميدان من أهم أهداف تعليم اللغة الأجنبية ذلك أنه يمثل في الغالب الجزء العملي و الطبقي في تعليم اللغة.^٥

قال رشد أحمد طعمية " و الكلام في اللغة الثانية من المهارة الأساسية التي تمثل غاية من غايات الدراسة اللغوية و إن كان هو نفسه و سيلة للاتصال مع الاخرين.^٦

٣- أهمية مهارة الكلام

آ عبد الحافظ محمد سلامة، تصميم التدريس، ط١، (الرياض: دارالخريجي للنشر والتوزيع، ٢٠٠٣) ص

١٥-١٦

^٤لويس معلوف، منجد في اللغة والاعلام، (دار المشرفة: بيروت الطبعة الثلاثون)، ص ١٩٨

^٥محمود كامل الناقة، تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، (المملكة العربية السعودية جامعة

القرى)، ص. ١٥١

^٦رشد احمد طعمية، تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، (مصر: جامعة المنصورة، ١٩٨٠)، ص. ١٦٠

الكلام من المهارات الأساسية التي يسعى الطلب إلى إتقانها في اللغات الأجنبية، ولقد اشتدت الحاجة إلى هذه المهارة في الفترة الأخيرة، عندما زادت أهمية الاتصال الشفهي بين الناس، ومن الضرورة بمكان عند تعليم اللغة العربية الاهتمام بالجانب الشفهي، وهذا هو الاتجاه الذي نرجو أن يسلكه مدرس اللغة العربية، وأن يجعل همّة الأول تمكين الطلاب من الحديث بالعربية: لأن العربية لغة اتصال يفهمها ملايين الناس في العالم.

ولأن اللغة هي الكلام فإنه يأخذ نصيباً وافراً في برامج تعليم اللغة لغير أهلها، ولا سيما أن الهدف الاتصالي هو الهدف الأقوى عند أغلب م.تعليمي اللغات، وإذا لم يكن المتعلم قادراً على الكلام، وتوظيف ما تعلمه في بقية المهارات في حديثه، فلا تثبت معلوماته ومهاراته التي تعلمها من جهة، ولا يشعر بثمرة ما تعلمه في المجتمع من جهة أخرى.^٧

٤- أهداف مهارة الكلام

((تأتي التلقائية والطلاقة والتعبير من غير تكلف على رأس قائمة أهداف تعليم اللغة للأطفال الصغار، ذلك أن الرغبة في التعبير عن النفس أمر ذاتي عند الطفل، يميل إليه ويجب أن يمارسه)). ويجب على المدرس أن يشجع هذه الرغبة لدى الطفل وأن يساعده على الانطلاق في كلامه.

ومن أهم الأهداف التي يجب أن يعمل المنهج بما فيه المدرس-على تحقيقها وخاصة في المرحلة الأولى من مراحل التعليم العام ما يلي:

- ١- تطوير وعى الطفل بالكلمات الشفوية كوحدات لغوية.
- ٢- إثراء ثروته اللفظية الشفهية.
- ٣- تقويم روابط المعنى عنده.
- ٤- تمكينه من تشكيل الجمل وتركيبها.

^٧علي المعيوف، مرجع سابق، ص. ٧٤-٧٥

٥- تنمية قدرته على تنظيم الأفكار في وحدات لغوية.

٦- تحسين هجائه ونطقه.

٧- استخدامه للتعبير القصصي المسلي.^٨

٥- تقويم مهارة الكلام

ويرى الخولي أن اختبار التعبير الشفوي (الكلام) تكون بعدة طرق، منها:

(١) يطلب من الطالب أن يتحدث عن موضوع مألوف لديه. ويقوم على أساس الطلاقة والصحة،

(٢) توجه إلى الطالب أسئلة كتابية أو شفوية تطلب إجابات شفوية قصيرة،

(٣) من الممكن أن تكون الأسئلة مسجلة على شريط ويترك بين كل سؤال وآخر وقت كاف للإجابة. وتضمن هذه الطريقة تساوي جميع الطلاب في عامل الوقت وطريقة الاستماع إلى السؤال،

(٤) تقدم إلى الطالب صورة يطلب منه أن يعلق عليها شفويا في وقت محدد،

(٥) يشترك طالبان أو أكثر في محادثة شفوية حول موضوع معين أو في محادثة حرة.

هناك جوانب مهمة التي يراها العلماء كمقياس الاختبار في مهارة الكلام،

منها:

١. الجانب اللغوي، ويتكون من:

(١) المخرج

(٢) الشدة أو المد

(٣) التنغيم

^٨على أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، (الرياض : ١٤١١)، ص. ١١٤-١١٥

(٤) اختيار المفردات

(٥) اختيار الكلام

(٦) تركيب الجمل

(٧) أنواع variation

٢. الجانب غير اللغوي، ويتكون من:

(١) الطلاقة

(٢) إلمام المادة

(٣) المهارة

(٤) التفكير المنطقي

(٥) الشجاعة

(٦) خفة الحركة

(٧) الترتيبي

(٨) النشاطي

(٩) التعاون^٩

ب- الطريقة في تعليم مهارة الكلام

١- تعريف طريقة و أهميتها في تعليم اللغة العربية

الطريقة هي النظام الذي يسير عليه المدرس في إلقاء درسه ليوصل المعلومات إلى أذهان التلاميذ بشكل يتحسن أغراض التربية.^{١٠} وللطريقة أثر عظيم وشأن خطير في التعليم، بما تحسن النتيجة أو لا تحسن، وعليها يتوقف نجاح المدرس أو إخفاقه، فكثير ما

^٩ Ahmad Fuad Effendy, *Metodologi Pengajaran bahasa Arab*, طريقة التعليم للغة العربية، (Malang: Misykat, 2009), h. 144-146

^{١٠} محمود يونس ومحمد قاسم بكري، التربية والتعليم، المرجع السابق، ص. ١٢

يكون عالما غزير المادة ولكنه قد يخفق في تدريسه لأنه لا يجد الطريقة التي بها يصل إلى عقول التلاميذ.

فالطريقة من أهم الموضوعات في التربية وهي الأساس التي تبنى عليه مهنة التدريس ويتوقف النجاح في الدراسة. وبالطريقة قد يحكم نجاح الدراسة فإن كانت جيدة عد جيدا وإن كانت رديئا. وإذا كانت الطريقة لها أهمية كبرى في التدريس وفي إلقاء درس من الدروس في أية مادة من المواد فلا مرية أن تعليم اللغة العربية في أمس الحاجة إلى هذه الطريقة للوصول إلى الغرض المنشود.

فكم من معاهد اللغة نشرت الدعاية لترويجها إلى الناس كافة بإبراز أحدث الطرق المستعمل فيها عند تعليم اللغة العربية لا بإبراز الكتب المستخدمة، هذا يدل على أن الطريقة لها مكانة كبرى ومنزلة هامة في إنجاح تعليم اللغة العربية إن حسنت نجح التعليم وإن فحش فشل.

الطريقة جمعها الطريق أو الطرائق، فهي في اللغة بمعنى الكيفية أو الاسلوب (منور، ١٩٩٩: ٤٥٢)، وأما في "المنجد في اللغة" يقدمون أن الطريقة جمع طرائق لها معان كثيرة، وهي تعنى السيرة، أو الحالة، أو المذهب، أو الخط الشيعي، أو نسيجة مستطيلة أو شريف القوم وأمثالهم.

وفقا على شيف البحر جمره (Syaiful Bahri Djarmah)، الطريقة هي وسيلة تستخدم لتحقيق أغراض مثبت.^{١١}

وفقا على وينا سنجايا (Wina Sanjaya)، الطريقة هي الجهود لتنفيذ الخطة التي أعدت في الأنشطة لتحقيق الأغراض على نحو الأمثل.^{١٢}

¹¹ Syaiful Bahri Djarmah, Guru dan Anak Didik Dalam Interaksi Edukatif (Suatu Pendekatan Teoritis Psikologis), (Jakarta: Rinca Cipta, 2005)., hlm 1

¹² Wina Sanjaya, Strategi Pembelajaran Berorientasi Standar Proses Pendidikan, (Jakarta: Kencana, 2008), hlm 126

قال ادوارد أنطاني (١٩٢٧:٦٣) الطريقة عبارة من خطة عامة لاختيار وتنظيم عرض المادة اللغوية. هذه الخطة لا يمكن أن تتعارض من المدخل الذي تصدر عنه وتنبع منه. المدخل شئى مبتدئى، والطريقة شئى إجرائى.^{١٣}

الطريقة هي النظام الذي يسير عليه المدرس في إلقاء درسه ليوصل المعلومات إلى أذهان التلاميذ بشكل يتحسن أغراض التربية.^{١٤} وللطريقة أثر عظيم وشأن خطير في التعليم، بما تحسن النتيجة أو لا تحسن، وعليها يتوقف نجاح المدرس أو إخفاقه، فكثير ما يكون عالما غزير المادة ولكنه قد يخفق في تدريسه لأنه لا يجد الطريقة التي بها يصل إلى عقول التلاميذ.

فالطريقة من أهم الموضوعات في التربية وهي الأساس التي تبنى عليه مهنة التدريس ويتوقف النجاح في الدراسة. وبالطريقة قد يحكم نجاح الدراسة فإن كانت جيدة عد جيدا وإن كانت رديئة عد رديئا. وإذا كانت الطريقة لها أهمية كبرى في التدريس وفي إلقاء درس من الدروس في أية مادة من المواد فلا مرية أن تعليم اللغة العربية في أمس الحاجة إلى هذه الطريقة للوصول إلى الغرض المنشود.

فكم من معاهد اللغة نشرت الدعاية لترويجها إلى الناس كافة بإبراز أحدث الطرق المستعمل فيها عند تعليم اللغة لا بإبراز الكتب المستخدمة، هذا يدل على أن الطريقة لها مكانة كبرى ومنزلة هامة في إنجاح تعليم اللغة العربية إن حسنت نبح التعليم وإن فبحث فشل.

هذا هو موقف الطريقة في التدريس، فعلى كل مدرس أن يعتني بدراسة الطريقة المستعملة في التعليم اللغة كل العناية كي يستطيع النجاح في مهنته، كما يتطلب من الوجهة الفنية كونه على علم تام بطريقة تعليم اللغة العربية قديمها كي يقدر على أن يرشد تلاميذه ويقودهم وينير لهم الطريقة التي بها يدرسون ويفهمون وينهضون، ويفوزون.

^{١٣} أزهر أرشد، مدخل إلى طرق تعليم اللغة الأجنبية المدرس اللغة العربية، المرجع السابق، ص، ٢٩

^{١٤} محمود يونس ومحمد قاسم بكرى، التربية والتعليم، المرجع السابق، ص ١٢

وإليها يرجع معظم الأسباب في خيبة تعليم اللغة العربية وضياع ثمرات مجهودات المدرس في سبيل نشر هذه اللغة القرآنية.^{١٥}

٢- تعريف طريقة مهارة الكلام

طريقة مهارة الكلام هي طريقة تعليم اللغة العربية من خلال مهارة الكلام، وفي مهارة الكلام يتحدث بين المعلم والطلبة، أم بين الطلبة والطلبة و يستمر للزيادة المفردات بأكثر ما يمكن.

مادة الحوار هي مادة اللغة العربية لأن الغرض الرئيس منها يستطيع الطلبة أن يتكلم ويتحدث باللغة العربية.

طريقة مهارة الكلام هي نظاهر كيف يتخلق في المجتمع، و سمي ب "سوسيو دراما" ويسمى أيضا ب "تمثيل الدور"، يعنى يشترك الطلبة في تمثيل الدور في مظاهرة مسألة المجتمع.^{١٦}

٣- طرائق في تعليم مهارة الكلام

أ- الطريقة المباشرة (Direct Method)

تستخدم هذه الطريقة الافتزان المباشر بين الكلمة وما تدل عليه وتستخدم أسلوب التقليد والحفظ حيث يستظهر الطلاب جملا باللغة العربية وأغانى ومحاورات تساعدهم على إنقنان اللغة المنشدة. تتجنب هذه الطريقة استخدام الترجمة، ولا مكان للغة الأم ولا تستخدم الأحكام النحوية.^{١٧}

ب- الطريقة السمعية الشفهية (Audio Lingual Method)

يعنى أولا أن تقترن أنشطة الدارس على الجانب السمعى الشفهى المجالات البصرية الإشارية للسلوك اللغوي. كما ينبغى أن يعقب مرحلة التعرف والتمييز كل من المحاكاة

^{١٥} دحية مسقان، الاتجاهات الحديثة في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في إندونيسيا، الجامعة

الملية الإسلامية، دلهى الجديدة الهند، ص. ٣٩٢

^{١٦} Abu Ahmadi, Strategi Belajar Mengajar, (Bandung: Pustaka Setia, 2005), hlm 52

^{١٧} محمد على الخولى، أساليب تدريس اللغة العربية، (عثمان: دار الفلاح، ٢٠٠٠)، ص ٢٢

والتكرار والاستظهار ولا يتركز الدارس اهتمامه على توسيع حصيلته من المفردات إلا بعد أن يتعود على الأصوات والنظم والصبغ، وعلى الدارس أن يركز على الصحة اللغوية قبل السعي نحو الطلاقة.^{١٨}

ج- طريقة الإستجابة الجسمية (Total Physical Response Method)

يطلب المعلم من الطلاب أن يعملوا ما أمرهم مباشرة بالاستجابة الجسدية. على سبيل المثال، أمر المدرس الطالب ليفتح الباب فالطالب يفتحه مباشرة.

د- الطريقة الصامتة (The silent Way Method)

تقدم المدرس عنصر لغوي مرة واحدة، وعادة ما يكون ذلك باستخدام معينات غير لفظية من أجل توصيل المعاني للطلاب. ويتبع ذلك مباشرة الاختبار والذي قد يكون من الأفضل تسميته باستنطاق الطالب وتشكيل استجابته.^{١٩}

هـ- الطريقة الاتصالية (Communicative Method)

وقد يقوم المعلم بصورة شخصية وغير رسمية من خلال الجلسات الإنفرادية مع كل دارس. يتحدث فيها المعلم عن موضوعات مثل نظرة الدارس إلى أسلوبه في التعلم وقدراته التعليمية الخاصة وأهدافه من التعلم كما قد يتم ذلك بصورة رسمية عن طريقة إجراء عملية تحديد احتياجات.^{٢٠}

ج- تعريف الطريقة التمثيلية الإجتماعية

١- مفهوم الطريقة التمثيلية الإجتماعية

التمثيلية الإجتماعية المستمدة من اجتماعية أو الاجتماعية و الدراما. كلمة الدراما هو حادث أو حدث في حياة الإنسان هو صراع من ثورة، النفسية، اشتباك

^{١٨} جاك و ثودور رتشاردز وجرز، *مذاهب وطرائق في تعليم اللغات*: وصف وتحليل، ترجمة: اسماعيل الصيني وغيره، (الرياض: دار عالم الكتب، ١٩٩٠)، ص. ١١٩-١٢٠

^{١٩} المرجع نفسه ص. ٢٠٥-٢٠٦

^{٢٠} المرجع نفسه، ص ١٤٩

بين شخصين أو أكثر. في حين لعب دور (تمثيل الأدوار) يعني عقد وظيفة لأنها تلعب، مثل المدرسين والأطفال الغطسة، والآباء وهلم وغير ذلك.^{٢١}

الطريقة التمثيلية الإجتماعية هي طريقة التي تستخدم الدراما الإجتماعية كوسيلة بقصد إعطاء الإخبار.^{٢٢} وأما المقصود من التمثيلية الإجتماعية هو لإعطاء التصور من التعليم المناسبة على الحال الحقيقي.

كانت الطريقة التمثيلية الإجتماعية هو إحدى العملية التعليمية التي من طريقة الإثارة. عند داوسون التي تقله موجيونو ودمياتي يقدم أن التظاهر هو من الإصطلاح العام الذي يتعلق بتنظيم وتشغيل الطرز المنعكس على عملية السلوك.

وأما عند على هو يقدم أن طريقة المحاكاة هي طريقة التعليم بتنفيذ عملية السلوك محاكاة.

ينقسم طريقة المحاكاة على ثلاث الانواع كما يقدمها علي وهي:

- ١- الطريقة التمثيلية الإجتماعية (Sosiodrama) هي من الداراما الإجتماعية التي تنافع لغرس القدرة على تحليل المشكلات الإجتماعية المعينة.
 - ٢- طريقة تمثيلي الدور النفسي (Psikodrama) هو مماثل تقريبا بطريقة التمثيلية الإجتماعية. وأما الفرق بينهما هو في ضغطهما. وإذا تغضط الطريقة التمثيلية الإجتماعية إلى المشكلات الإجتماعية، فتغضط طريقة تمثيلي الدور النفسي إلى أثر نفسيه.
 - ٣- لعب الدور (Role Play) هو تصور الحادثة في الزمان الماضي.
- المدى ولعب دور (تمثيل الأدوار) هو المصطلح الذي التوائم، حتى في تنفيذه يمكن أن يتم في الوقت نفسه والمنعطفات. التمثيلية الإجتماعية

²¹ Wina Sanjaya, 2007, *op.cit.*, hlm. 159

²² Syaiful Bahri Djamarah, Guru dan Anak Didik Dalam Interaksi Edukatif, (Jakarta: PT.

هو طريقة التدريس عن طريق تحويل أشكال السلوك في العلاقات الاجتماعية.

في طريقة لعب دور، وشدد على نقطة تكمن في مشاركة العاطفي والمراقبة الحواس في حالة مشكلة حقيقية في تناول اليد.^{٢٣}

تقمص الأدوار مدخل حيوي لتدريس اللغة، ويمكن أن يتم بتحويل الفصل إلى مسرح يمارس فيه كل تلميذ دورا، ويتصرف بناء على أبعاد هذا الدور، سواء اتخذ التمثيل مواقف اجتماعية يتحرك من خلالها التلاميذ، أو الدينية. فمن خلال هذه المواقف المرحية يمارس التلميذ اللغة في جو يقترب به من مواقف الحياة العادية التي يعيشها ويمارس اللغة من خلالها فتؤدي وظائفها في الفهم والإفهام. ومن خلال هذه المواقف المسرحية يمارس أنماطا لغوية وكلمات وجملا وأساليب مما يسمعه أو يتحدث هو أو غيره به داخل المجتمع. ومن خلال هذه المباريات اللغوية في شكل كلمات جديدة يستخدمها أو معان جديدة تكتسبها الألفاظ بجوار المعاني التي سبق له أن عرفها. كما أن أفكار التلاميذ تنمو و خبراتهم تزداد وأحاسيسهم تصقل. كل هذه الجوانب تيسر للتلميذ أن يمارس بنجاح في مواقفها الطبيعية العملية داخل المجتمع.

ولا تقتصر هذه الطريقة على التمثيل وتقمص الأدوار المختلفة، بل تتعدى ذلك إلى اللعب اللغوي، فاللعب إعداد للحياة المكتملة. فهو يعلم قواعد السلك، ويعلم استخدام اللغة استخداما حقيقيا فيه التنعيم وتلوين الصوت بأنواع الانفعالات، وتقليد أنماط لغوية صادرة عن أشخاص لهمط أدوارهم الاجتماعية والمهنية. وقد يكون اللعب فرديا أو جميعا. وقد صنعت عدة ألعاب لغوية تتفق وعمر التلميذ، لها قواعدها وأصولها وأهدافها. ومن أبرز هذه الألعاب التليفون والبطاقات، وصندوق الكلمات، وتكون الجمل. وهي تنمي مهارات التلميذ في

²³Hafiz Muthoharoh, 2010, *Metode-Sosiodrama-dan-Bermainan-Peranan-Role-Playing-Method*. (<http://alhafizh84.wordpress.com/>, diakses 28-November-2016)

الفنون اللغوية الأربعة: الاستماع، والحديث، والقراءة، والكتابة- في جو طبيعي تقريبا يدفع التلاميذ إلى ممارسة اللغة عبر هذه المناشط.^{٢٤}

تحتاج هذه الطريقة إلى الحركة والنشاط والعمل في الهواء الطلق، وهى لا تتقد بجزر دراسية. فالدرس يمكن أن تعطى بطريقة تمثيلية في حديقة المدرسة. أو ملعبها، أو مكتبها.

فيها يكون العلم شائفا، ويكون الأطفال سعداء حينما يقومون بتمثيل أدوارهم دروسهم. حينما يكونون سعداء يبذلون كل جهدهم في عملهم.

وبها يكون التعليم عمليا. ويكون التلاميذ عاملين، ويشعرون بالسرور والغبطة حينما يكلفون تمثيل رواية، فتراهم يعملون بشوق ورغبة، ويبذلون ما في طاقتهم، وما في وسعهم، لنجاح تلك الرواية، والقيام بكل شىء في إعدادها وتمثيلها إذا وجدوا تشجيعا من أساتنتهم وإخوانهم.

بالطريقة التمثيلية يتعلم التلاميذ البحث عن الرواية في مراجع مختلفة، بمساعدة المدرس وإرشاده، ثم كتابتها، وإعدادها، كما يتعلمون الإلقاء والتمثيل والرجوع إلى التاريخ في الملابس والعادات والآراء والأفكار. ويقبلون النقد، ويعتادون الاعتماد على النفس إذا كلفوا قراءة قطعة تمثيلية، وإعداد ما يلائمها من أزياء وأثاث. وبالطريقة التمثيلية تحيا الدروس من موتها، وتبدو فرصة كبيرة للإقدام والخطابة، والبحث والكتابة، والاعتماد على النفس، وتحمل المسؤولية.

إن الأساس في التمثيل الرجوع إلى الكتب الأدبية والاجتماعية لاختيار روايات أدبية، خلقية اجتماعية، تلائم البيئة والمجتمع، لهذا يجب أن تكون مكتبة المدرسة غنية بما يحتاج إليه التلاميذ من كتب تناسب مستواهم العقلى والعلمى،

^{٢٤}حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، (القاهرة: ١٩٩٣)، ص. ٣٧.

ومن مراجع يسهل عليهم الرجوع إليها، بحيث يشجعون على القراءة والاستعارة، وكتابة الروايات وتمثيلها.^{٢٥}

وعلى المدرس أن يرشد التلاميذ إلى اختيار الكتب، والموضوعات التي تصلح للتمثيل. وسيجد من المتعلمين والمتعلمات كثيرا من الرغبة وحب العمل. إذا وجدوا تشجيعا.

وإن الواجب الأول على المدرس أن يوقظ في المتعلم الرغبة في التعلم، ويبث في نفسه حب العلم. وإذا وجدت هذه الرغبة، وهذا الحب، كان العمل مثمرا، وكانت الدراسة منتجة. فيجيدون دراسة اللغة عرضا، وتتسع معلوماتهم اللغوية، وتكثر أفكارهم أثناء بحثهم، ويعرفون كثيرا عن الأزياء القديمة، والعادات والتقاليد، والحرف والصناعات، فتزداد تجاربهم من حيث لا يشعرون، ويفكرون فيما يفعلون، ويرقى أسلوبهم الخطابي والكتابي باستعمال عبارات غيرهم في تمثيلهم، حتى يصير هذا الأسلوب أسلوبا لهم. وهم الذين يقومون بإعداد ملابس التمثيل، ويتغلبون على ما يعترضهم من الصعاب، فإذا غاب أحدهم وجدت في الحال من يتقدم ليقوم بالواجب بدلا من أخيه. ولا تسئل عن مقدار سرورهم حينما يشعرون بالنجاح في عملهم. وإذا بدءوا تمثيل الرواية وجدت أعينا ناظرة. وأذانا مصغية، وعقولا يقظة متنبهة، ونفوسا مستبشرة.

إنهم يتعلمون أكثر مما يتعلمونه بالطرق العادية والتدريس المعتاد. وأحسن طريقة للتعلم البحث الاطلاع والتنقيب عما يميل إليه المتعلم. وإن دراسة النبات في حلقه خير من دراسته من نبات جفف، ثم حفظ بعناية، ثم درس بطريقة الإسهاب في الشرح والوصف، وذكر خواصه ونوعه وفصيلته.

^{٢٥} حسن شحاتة، المرجع نفسه، ص. ٣٨

وإذا كلفت الطلبة مساعدة إخوانهم في إعداد مناظر خاصة بالرواية، أظهروا حبهم للتعاون، وأعدوا ماكلفوا القيام به بعد البحث عنه، وشعروا بالمسئولية، واعتادوا الثقافة بأنفسهم، والتعاون مع غيرهم، والانتفاع بمواهبهم. وكثيرا مايتسابق التاريخية والاجتماعية والخلقية، عن حياة الأبطال، وعظماء الرجال.^{٢٦}

فبالطريقة التمثيلية لايفر التلاميذ من الكتب الجافة، بل يبحثون عنها، للوصول إلى حقيقة من الحقائق، أو حكم من الأحكام من الأحكام. وليس لديهم كتاب واحد للرجوع إليه، ولكن لديهم كثيرا من الكتب، فهم يقرءون الكتب التي تتصل بموضوعهم، ويختارون منها ماشاءوا، ويجمعون مايريدون من المدكرات، ويقومون بترتيب المادة بعد اختيارها، ويختارون ممثلين من بينهم، ويختار لكل جزء من الرواية من يحسن تمثيل ذلك الجزء.

تمثيل الدور هو استراتيجية التعلم يعد المعلم السيناريو ربط بالمواد التعليمية و يمثل الطلبة في المجموعات وجماعات أخرى يراكب ويهتم هذه التمثيل. و هذه الطريقة وسيلة لترقية دوافع تعلم الطلبة وأنشطة الطلبة في التعلم.

و يرى اسماعيل في كتابه "استراتيجية التعلم الدينية الإسلامية "PAIKE" عن أهداف استخدام هذه الطريقة:

- (أ) يعطى خبرة الواقع ما يتعلم
- (ب) يصور المبادئ عن مادة التعليم
- (ج) ينبت حساس عن مسألة الإجتماعية
- (د) ينبت الرغبة والدوافع الطلبة في التعلم

^{٢٦} حسن شحاتة المرجع نفسه، ص. ٣٨-٣٩

هـ) يهيئ وسيلة لتعبير الشعور الذي محبوب في القلب.^{٢٧}

٢- مزايا وعيوب التمثيلية الإجتماعية

كما الطرق الأخرى، وهذه الطريقة لها العيوب. ولكن المهم هنا، العيوب كل الطريقة يسطر باستخدام طريقة الأخرى.

١) مزايا الطريقة التمثيلية الإجتماعية ما يأتي :

- أ) يؤثر في ذهن المتعلم قوتا ومثانئا، والتجريبية الفراحة صعبة فلا النسيان
- ب) أن يجتذب المتعلم حتى يمكن الحصل فعالا والمتحمس
- ج) أن يبعث هممة وغيره التفاؤلية في نفس المتعلم وأن ينبت تضامن الإجتماعية المرتفعة
- د) يقدر الواقعة التي يتحدث بالسهولة، واستنبات الحكمة التي يتضمن فيها
- هـ) يمكن أن يرقى قدرة حرقى المتعلم وينبت الفرصة في مجال العمل.

٢) عيوب من الطريقة التمثيلية الإجتماعية ما يأتي :

- أ) يحتاج تمثيل الدور وقتا طويلا
- ب) يتطلب الإبداع وخلق قوة عالية من المعلم والطلبة. وإنما ليس المعلم يملكها.
- ج) وكان أكثر الطلبة الذين يشير كممثل يستحيي أن يلعب دورا معين.
- د) إذا كان تنفيذ تمثيل الدور الفشل، وليس يمكن أن تعطي انطبعا سينا فقط، ولكن يعني تحقيق أهداف التعليم غير حصول أيضا.
- هـ) غير كل المواد الدراسية أن يعرض بهذه الطريقة
- و) في الدراسة الدينية في مسألة الايمان، لا يمكن أن يقرض بهذه الطريقة.^{٢٨}

²⁷Ismail, *Strategi Pembelajaran Agama Islam Berbasis PAIKEM: Pembelajaran Aktif, Inovatif, Kreatif, Efektif, dan Menyenangkan*, (Semarang: Rasail Madya Group), hlm. 84

²⁸Hafiz Muthoharoh, 2010, *op.cit*, diakses 28-November-2016